

المخدرات

الحمد لله رب العالمين، أحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أيها الجمع المبارك: نقدم لكم إذاعة هذا اليوم الموافق .../.../١٤هـ، وسيكون حديثنا مخصصاً عن آفة اجتماعية مهلكة، ألا وهي ظاهرة شرب الدخان، وتعاطي المخدرات.



١) البداية مع القرآن الكريم والطالب: يتلو علينا آيات مباركة من سورة المائدة.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة: ٩٠-٩١].



٢) الحديث الشريف من تقديم أختينا الطالب: عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهي عن كل مُسْكَرٍ وَمُفْتَرٍّ» رواه الإمام أحمد، وأبو داود، ورواه أصحاب السنن رَحِمَهُمُ اللهُ. وعن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام». وعن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حُرِمَها في الآخرة» متفق عليه.

(٣) كلمة الصباح مع الطالب:

من المعروف أن العقل هو آلة التفكير، وسبب التكليف للبشر، وهو مناط الواجبات والتكاليف؛ ولهذا خاطب الله عز وجل العقلاء في كتابه العزيز في أكثر من أربعين آية، كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الحديد: ١٧]، وقال أيضاً: ﴿كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرُّوم: ٢٨]، ومن حكمته عز وجل: أن حرّم كل ما يزيل العقل أو يضعفه؛ فحرم الله المسكر رحمة بالعباد وحفظاً لهم، والله تعالى ميز بني آدم بالعقل، وشرفهم به على سائر المخلوقات، وبدن الإنسان وروحه وعقله ملك لله الخالق عز وجل؛ فلا يجوز لأحد أن يأكل أو يشرب، أو يستعمل شيئاً يضر ببدنه أو عقله، ومن المعلوم والمتحقق أن الدخان والخمر والمخدرات تضر بالبدن والعقل، وتفسد حياة المتعاطي لها، وهو سبب عظيم لتحريمها:

لقد عجبت لقوم مولعين به وهي مقرون منه بالمضرات
في الدين والمال والأبدان بل شهدوا فإن لم يتوبوا لقد باؤوا بزلات



(٤) أبيات شعرية يلقيها الطالب:

إضاعة مال ثم فقر وفاقة ويسس يضر العقل والجسم ناحل
وما هو إلا الضر من غير شبهة ويقطع بالإكثار منه التناسل
ومنه يزول العقل من غير مرية ومنه السهاد الأعظم المتناول



- ٥) أرقام وإحصاءات ومعلومات من تقديم الطالب:.....
- ١- أثبتت الإحصاءات أن أغلب حوادث الانتحار ومحاولاته تكون بين المدمنين.
- ٢- أن أكثر من ٤٠٪ من حوادث القتل في أوروبا وأمريكا تكون بسبب المخدرات.
- ٣- قال أحد الباحثين: إن ثلثي وفيات حوادث الطريق في أمريكا ناتجة عن تعاطي الكحول^(١).
- ٤- أعلنت هيئة الصحة العالمية أن التدخين أشد خطرًا على صحة الإنسان من أمراض السل، والجذام، والطاعون، والجذري مجتمعة.
- ٥- انتقلت عادة التدخين إلى العالم الإسلامي عن طريق الاستعمار الغربي للبلاد الإسلامية.
- ٦- يعتبر النيكوتين من أخطر السموم التي اكتشفها الإنسان، ويكفي ملي غرام واحد لقتل الإنسان إذا أخذه بالوريد.



- ٦) المملكة ومكافحة المخدرات. تقديم الطالب:.....
- إن حكومتنا الرشيدة -وفقها الله تعالى- قد أولت حرصها الشديد على المحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي؛ فقامت باتخاذ كافة الإجراءات للتصدي لظاهرة المخدرات؛ فأوجدت جهاز مكافحة المخدرات وأعطته

(١) انظر: أضرار المخدرات الاجتماعية لرشيد محمد الرشيد (ص ٤٢).

كامل الدعم والتأييد، وذلك من منطلق الوقاية خير من العلاج؛ فقامت لجنة مكافحة المخدرات بتوعية المواطنين والمقيمين وتبصيرهم بأضرار المخدرات وآثارها السيئة حتى لا يقع أحد في شرك السم القاتل، سواء كان عن جهل وعدم إدراك أو عن علم ودراية، كما أصدرت الدولة عام ١٤٠٧هـ عقوبة مروجي ومتعاطي المخدرات، فكانت من أعظم أسباب محاربتها في أوساط المجتمع، والعقوبة تصل إلى السجن والغرامة والقتل تعزيراً، وهذه العقوبات والله الحمد أوقفت كل من يريد الإفساد في البلاد وتدمير حياة المواطنين.



٧) كيف تحارب التدخين. مع الطالب:

لا شك أن لكل داء علاجاً، وعلاج التدخين ووسائل الحد منه كثيرة، ومنها:

- ١- التربية الإسلامية الجادة لأفراد الأسرة والمجتمع.
- ٢- وجود القدوة الصالحة في البيت، والمدرسة، وغيرهما.
- ٣- الحملات الإعلامية المكثفة في المدارس، والأندية، وأماكن تواجد الشباب.
- ٤- وضع الضرائب المرهقة والباهظة على استيراد الدخان بأنواعه.
- ٥- منع التدخين في أماكن العمل، ووسائل المواصلات، والمراكز التجارية.
- ٦- نشر فتاوى العلماء في بيان حرمة التدخين.
- ٧- نشر الملصقات والبروشورات الطبية عن ضرر الدخان.

٨- إقامة المحاضرات والمسابقات والدروس والخطب التي تحذر من التدخين وتبين أضراره.



٨) فتوى الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي حَكْمِ شَرْبِ الدخان والشيشة. يقرأها الطالب:

الجواب: شرب الدخان محرم وكذلك الشيشة، والدليل على ذلك: قوله: ﴿... وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝٢٩﴾ [النساء: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿... وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ...﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقد ثبت في الطب أن تناول هذه الأشياء مضرّة، وإذا كان مضرًا كان حرامًا، ودليل آخر: قوله تعالى: ﴿... وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ۝٥﴾ [النساء: ٥]، فنهى عن إتيان السفهاء أموالنا؛ لأنهم يبذرونها ويفسدونها، ولا ريب أن بذل الأموال في شراء الدخان والشيشة تبذير وإفساد لها.



٩) أيها المدخن: هذه بعض الخطوات للإقلاع عن التدخين. يقدمها الطالب:

- ١- التعرف على أضرار الدخان والإدراك بآثاره الضارة.
- ٢- اعمل قائمة تسجل فيها مساوئ الدخان على نفسك وعلى أصدقائك المدخنين.
- ٣- ابتعد كليًا عن المدخنين، وعن رائحة الدخان.

- ٤- استعمل سواكاً أو علكاً إذا وجدت نفسك تحن إلى التدخين.
- ٥- قلل من شرب القهوة والشاي، وأكثر من شرب عصير الليمون والبرتقال؛ لأنه يضعف الرغبة إلى التدخين.
- ٦- تذكر الفوائد العظيمة التي ستجنيها من ترك الدخان، سواء كانت أسرية، أو دينية، أو صحية، أو مالية.



وقبل أن نودعكم نقول: اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ونسألك يا كريم أن تعيذنا من مضلات الفتن.

وإلى لقاء قريب إن شاء الله تعالى ومع موضوع جديد ومتجدد.

